المملكة العربيـة السعودية
وزارة التعليم العـالى
جامعة أم القرى
مكة المكرمـة

٩٠٠٠٠٢٥

بحـــوث

المؤتمر الثاني للأدباء السعوديين

المنعقد في مكة المكرمة في المدة
٥ ـ ٧ شعبان ١٤١٩ هـ

﴿ الجزء الأول ﴾

١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م

٩٠٠٠٠٢٥-٣

الإسهام السعودي
في نشر النصوص الأدبية القديمة وتحقيقها
(مرحلة الريادة)

بحث مقدم إلي المؤتمر الثانى للأدباء السعوديين

بقلم
د. أحمد بن محمد الضبيب

مكة المكرمة ٥ ـ ٧ شعبان ١٤١٩ هـ

الإسهام السعودي
في نشر النصوص الأدبية القديمة وتحقيقها
(مرحلة الريادة)

د. أحمد بن محمد الضبيب

لا يجد الباحث في تاريخ نشر التراث الأدبي القديم في العصر الذي سبق العهد السعودي رصيداً يُذكَر في نشر الكتب الأدبية والنقدية القديمة من دواوين وغيرها، وذلك يتسق مع ما كان سائداً في ذلك العصر من الاهتمام بالدراسات الدينية، عن طريق المتون والمختصرات التي اعتمد عليها الطلاب والمعلمون على حد سواء – وكانت عصب الدراسة في حلقات المشايخ – إلى جانب اكتفاء أدباء ذلك العصر بما يرد إليهم من مطبوعات خارجية، وخاصة من مصر.

ولعل أهم ما نُشر من كتب النصوص الأدبية القديمة هو ديوان ابن المقرب الذي طبع بالمطبعة الأميرية بمكة المكرمة سنة ١٣٠٧هـ طبعة حجرية على نفقة الشيخ عبدالله بن سعيد باخطمة، عدد صفحاتها ١٢٠ صفحة، ولم تعرف النسخة الخطية التي اعتمد عليها في الطبع. وقد وصفت هذه الطبعة لدى كل من اطلع عليها من الدارسين(١) بكثرة الأخطاء المطبعية والإملائية، والاضطراب في الأبيات، والتداخل بين القصائد، والنقص، وقد كان عدد قصائدها ٨٣ قصيدة وعدد أبياتها ٣٨١٢ بيتاً(٢).

كما نشر حسين عبدالله با سلامة مجموعة من أشعار الإمام الشافعي وأقواله المنشورة في كتاب دعاه **الجوهر اللَّمَّاع فيما ثبت بالسماع من حكم**

الإمام الشافعي المنظومة والمنثورة ، وطبع الكتاب في مصر بمطبعة كردستان العلمية لصاحبها فرج الله زكي الكردي سنة ١٣٢٦هـ. ويشبه هذا الكتاب أن يكون ديواناً صغيراً للإمام الشافعي جمعه باسلامة أساساً من كتب ثلاثة مؤلفين ترجموا للإمام الشافعي في مؤلفات هم : فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) في كتابه **مناقب الإمام** ، وتاج الدين السبكي (ت ٧٦٣هـ) في كتابه **طبقات الشافعية** ، والحافظ بن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كتابه توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس، وأضاف إلى المادة التي أخذها من هذه الكتب ما التقطه من مؤلفات أخرى لابن خلكان، والماوردي، والأبشيهي، وغيرهم.

بَوَّبَ باسلامة الكتاب على ثلاثة أبواب : الأول جعله لنسب الشافعي، وتطرق فيه إلى ترجمة طويلة في تسعة فصول استغرقت ٤٨ صفحة من مجموع صفحات الكتاب البالغة ١٢٠ صفحة. أما الثاني فجعله للمنظوم والمنثور من كلامه، وقدم ما قاله نثراً، ثم بَوَّبَ قوافي الأشعار حسب الحروف الهجائية، وفي هذا الباب أورد أشعار الشافعي من المصادر الأساسية التي ذكرناها آنفاً، وأعقب ذلك بتراجم لأصحاب هذه المصادر. وجعل الباب الثالث للأشعار التي التقطها من سائر المصادر التي ترجمت للشافعي وغيره، ورتبها أيضاً على حسب حروف الهجاء، وهي ليست كثيرة.

ويلاحظ أن بعض هذه الأبيات لم تثبت نسبته للإمام الشافعي، وبعضها لعله تمثل به مثل قوله :

متى ما تَقُد بالباطل الحق يأبهوإن قُدت بالحق الرواسي تنقد
إذا ما أتيت الأمر من غير بابهضللت وإن تقصد إلى الحق تهتد(٣)

فمن الثابت أنه ليس للشافعي، وإنما هو لقيس بن الخطيم في ديوانه(٤)، وقوله:

إني معزيك لا أني على ثقةمن الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزّى بباق بعد صاحبهولا المعزّي وإن عاشا إلى حين

فقد روى البيتان للإمام الأعمش (ت ١٤٨هـ)(٥).

وحفل الكتاب بالأخطاء الطباعية وبعض الأخطاء النحوية أيضاً، وبتأليف هذا الكتاب يمكن أن يُعَدَّ الشيخ حسين باسلامة أول من جمع أشعاراً قديمة ونشرها مطبوعة في مجموع من أبناء الجزيرة العربية في العصر الحديث .

وبعد توحيد الجزيرة على يد الملك عبدالعزيز رحمه الله ، كانت العناية – أول الأمر متجهة إلى نشر الكتب الدينية، وخاصة ما يتعلق منها بالعقيدة والفقه وعلوم القرآن والحديث، أما كتب الأدب فلم تكن الحاجة إليها ماسة في البيئة العلمية، التي كانت تعج بالحلقات في مكة والمدينة والرياض وغيرها من المدن الكبيرة، لكن التطور الفكري السريع المتمثل بانتشار التعليم، وبدء التعليم العالي المنهجي، وافتتاح جامعة الملك سعود، وإنشاء المجلات الثقافية، وانفتاح المجتمع على البيئات العلمية الثقافية في البلاد العربية الأخرى. كل ذلك جعل أنظار الباحثين السعوديين تتجه نحو التراث، وتكتشف كنوزه، وتفتش عن مصادره القديمة ومنها مصادر النصوص الأدبية في الشعر والنثر وغير ذلك.

والناظر في حركة إحياء التراث في المملكة عموماً يلاحظ أن هذه الحركة قد مرت بمرحلتين متمايزتين هما :

المرحلة الأولى : مرحلة الريادة التي بدأت بالإرهاصات الأولى لنشر التراث، وتطورت لتستمر إلى هذا العصر في أعمال الشيخ حمد الجاسر على وجه الخصوص.

والمرحلة الثانية : هي المرحلة المنهجية، تلك المرحلة التي كانت نتاج أعمال المتخصصين من أساتذة الجامعات، وطلاب الدراسات العليا فيها. ويمكن أن

يؤرِّخ لهذه المرحلة بسنة ١٣٩٠هـ حين بدأت الجامعات تمد حركة الإحياء بالثمار الناضجة في هذا المجال.

وسوف يتطرق هذا البحث لمرحلة الريادة على اعتبار أنها المرحلة السابقة تاريخياً، كما أنها تتميز بخصائص معينة سنتحدث عنها لاحقا.

ولعل أول كتاب نشر في هذه المرحلة المبكرة هو كتاب عبث الوليد لأبي العلاء المعري(٦) الذي شرح فيه أبياتاً من شعر أبي عبادة البحتري، وقد نشره السيد أسعد طرابزوني وأهداه إلى الملك عبدالعزيز «اعترافاً بما له من الأيادي البيضاء على العلم والأدب»، وقد علق على مادة الكتاب الأديب محمد عبدالله المدني، ووقع الفراغ من التعليق عليه في الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

نشر الكتاب على نسخة خطية في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة (لم يذكر رقمها)، انتسخ الناشر منها نسختين فرعيتين لم تغنيا المعلق عن العودة إلى الأصل. ثم أُرسل الكتاب بعد التعليق عليه إلى السيد محمود الحمصي في دمشق لطبعه في مطبعة الترقي، فقام بمقابلة النسخة على نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، ورمز للاختلافات بين النسختين بحرف (ش).

وقد قدم المصحح للكتاب مقدمة أبان فيها المشاق التي كابدها في التصحيح، وتقويم ما في الكتاب من خلل. كما حظي الكتاب بمقدمتين إحداهما للأمير شكيب أرسلان الذي استنفد مقدمته في الحديث عن شروح أبي العلاء **اللامع العزيزي في شرح شعر المتبي ، و ذكرى حبيب ، و عبث الوليد ، و معجز أحمد**، وذكر أن لديه نسخة من شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء تحوي نصف الديوان. قال: «ويجب أن يكون هو **اللامع العزيزي** »، وذكر أنه لا يمكن

أن يكون **معجز أحمد** لأن الأخير كما قال ابن خلكان على نمط **عبث الوليد** في كونه ليس شرحاً بالمعنى المتعارَف عليه، وأثنى في هذه المقدمة على ناشر الكتاب الشاب أسعد أفندي دربزنلي كما أسماه، الذي قام «بعمل عظيم ونثل من أحسن كنانة عربية وجعبة أدبية نبالاً كانت مدفونة في طي النسيان ... فاستحق شكر هذه الأمة شرقاً وغرباً، وأن يُحَيِّيه كل ناطق بالضاد بعداً وقرباً»(٧).

أما مقدمة الدكتور محمد حسين بك هيكل فقد كتبها أثناء وروده المدينة المنورة تعليقاً على قسم من الكتاب أُرسل إليه، وتحدث فيها عن أهمية توثيق نسبة المخطوطات إلى مؤلفيها، فإذا ما تأكد ذلك كان من الواجب نشرها وإذاعتها. كما تحدث عن النقد اللغوي لدى أبي العلاء وانتمائه إلى زمن غير زمننا، وتمنى أن يصنع الأدباء صنيع الأستاذ السيد أسعد طرابزوني في نشر ما يقفون عليه من مخطوطات. وضم الكتاب كلمة للناشر أبدى فيها ولعه بتصفُّح كتب الأدب ، وصنيعه في نسخ نسختين من الكتاب، واختياره الشيخ عبدالله المدني مصححاً للكتاب (٨) .

لقد قام الشيخ المدني بقراءة الكتاب قراءة فاحصة، فشرح بعض المواد اللغوية، وفسر بعض القضايا التي أشار إليها المؤلف، وأكمل مطالع قصائد البحتري، كما بين بحر القصيدة وقافيتها وغرضها من مدح أو هجاء أو رثاء، وشرح معاني بعض الكلمات والأماكن. ولكنه لم يكن يخرِّج الشواهد إلا قليلاً، ولا يضبط النص بالشكل، كما لا يعود إلى ديوان الشاعر إلا لماماً. أمّا مراجعه فكثيراً ما يهملها، وإذا ذكرها لم يشر إلى مواضع صفحاتها. كما خلت النسخة من همزات القطع ومن علامات الترقيم، ومع ذلك فقد اعترض المصحح

على أبي العلاء في عدة مواضع، وناقشه في بعض الاستعمالات، معتمداً على أقوال المتأخرين من النحاة.

ومما طبع في وقت مبكر ديوان ابن مشرف، نشره عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم في مطبعة أم القرى سنة ١٣٥٥هـ(٩)، وكانت هذه النشرة – فيما يبدو – طبعة اجتهادية لم تخضع لشروط التحقيق الحديث. كما نُشر ديوان ابن المقرب العيوني سنة ١٣٨٣هـ بتحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، وعناية مكتبة التعاون بالأحساء، وقد ظهر بصورة علمية جيدة، إذ رُوجع الديوان على عدد من النسخ الخطية إلى جانب مطبوعة الأميرية بمكة وطبعة الهند، وضُبطت فيه الألفاظ، وفُسرت بعض معاني ما استغلق منها، ثم أُتبع الكتاب بفهارس علمية. ومع ذلك فقد أخلت هذه النسخة بكثير من الأبيات التي استوفتها طبعة المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨١هـ، وذلك ناتج عن اعتماد المحقق على النسخ المصرية للديوان وحسب، ولم ينظر في النسخ الخطية الأخرى سواها(١٠).

وفي وقت مقارب لطبعة ديوان ابن المقرب المحققة هذه، نشر محمد بن أحمد العقيلي ثلاثة مختارات من أشعار أربعة من شعراء جنوب الجزيرة العربية بالعناوين الآتية :

- **ديوان الشاعر القاسم بن هتيمل** (ت ٦٩٦هـ)، دراسة وتحليل، ط١، سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م.
- **ديوان السلطانين** ، سليمان والخطاب ابني السلطان الحسن الحجوري، من شعراء القرن السادس الهجري، وطبع في مطبعة الإنصاف ببيروت سنة ١٣٨٤هـ.
- **مختارات من ديوان الجراح بن شاجر الذروي** ، شاعر المخلاف السليماني، طبع مطابع الرياض سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.

إن معالجة الأستاذ العقيلي لهذه الموضوعات الشعرية تكاد تتشابه من حيث تقديم النصوص وطريقة اختيارها، ووصف مخطوطاتها. وإذا أخذنا ما اختاره من ديوان ابن هتيمل مثالاً وقد أسماه ديوان ابن هتيمل، ثم عاد في الطبعة الثانية وأسماه مختارات من ديوان ابن هتيمل، فإننا نجده يذكر قصة حصوله على المخطوط الأصلي الذي اعتمده للنشر، وهو مخطوط خاص كان لدى الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العقيل، قاضي أبي عريش الأسبق الذي بعث إليه بنسخة الديوان. وعلى الرغم من وجود عدد من النسخ لديوان الشاعر، إلا أنه لم يعول على غير هذه النسخة، ووعد بدراسة الأخريات دراسة شاملة في المستقبل(١١). وبعد دراسة الديوان تبين له أنه مع كبر حجمه وعذوبة شعره ... «فإن في الديوان الكثير جداً من المديح، والمديح الخالص»، ولذلك وبسبب اشتغاله بالعمل الرسمي، وبتأليف الجزء الثاني من كتابه الجنوب العربي، فقد قرر أن يتبع الآتي :

١ -أن يختار ما له دلالة تاريخية، أو مسمى يتعلق بالمجتمع العام أو الخاص الذي عاش فيه الشاعر، أو المعترك السياسي أو الحربي - لعصره طبعاً - أو وجهة اجتماعية، أو فائدة أدبية.

٢ -أن يحذف ما يمت إلى عصبية أو طائفية ضيقة ، أو مبالغة غير مستساغة أو غلو غير محمود.

٣ -أن يترك المديح الخاص الخالي مما أشار إليه أولاً.

٤ -أن يقتصر على شرح الغريب بقدر الضرورة البيانية.

٥ -أن يترجم للشخصيات التي مدحها الشاعر - متحرياً الاختصار - لأن الإسهاب في ذلك من واجبات كتب التراجم والتاريخ.

٦ –أن يقدم دراسة موجزة لحياة الشاعرة تتناول نسبه والإطار الزمني، من الناحية التاريخية والحكم والأمثال في شعره، والمواضع التي خلدها شعره، مع تحقيق البلدان التي وردت في أشعاره .

تلك هي الأسس التي أوجزها الأستاذ العقيلي لاختياره الشعر ولدراسته للشاعر وشعره(١٢).

وفيما يخص الدراسة فقد أوفى الناشر بكل ما وعد به، فكان التركيز على الناحيتين التاريخية والجغرافية، وقد أغنى صفحات الديوان بكثير من المعلومات التاريخية التي يحتاجها مطالع الديوان، كما شرح بعض الألفاظ. أما الناحية الفنية فلم تأخذ منه أكثر من صفحة واحدة، فبعد أن وصف شعر ابن هتيمل بالطلاوة وروعة الأصالة، وذكر أوصافاً أخرى له، قال: إن ذلك تضيق عنه هذه الدراسة الموجزة.

أما الشعر فلم يلتزم فيه ترتيب الديوان المخطوط وإنما قسمه إلى خمسة أقسام:

١ –المخلافيات والتهاميات، وجعلها قسمين :

(أ)المديح.

(ب)المراثي.

٢ – الرسوليات، وهو ما قيل في الملوك الرسوليين ووزرائهم ورجال دولتهم.

٣ –الإماميات.

٤ –الكنانيات، وتشتمل على مدائح في أمراء حلي.

٥ –الغزل.

وهكذا نجد الديوان حتى بعد أن نقاه ناشره من المديح الكثير، فإن معظم شعره هو في المديح، وأقل ما نشر في الديوان من شعر كان في الغزل المحض، إذ لم نجد منه سوى ٨ صفحات من مجموع صفحات الديوان البالغ عددها ٢٨٤ صفحة.

وإلى جانب حذف بعض الأبيات والقصائد فإن مما يلاحظ على الناشر إقدامه على تغيير بعض ألفاظ الشاعر وإحلال ألفاظ أخرى بدلاً عنها بحجج مختلفة، منها كونها تعابير تحرج في إيرادها، مثل قول الشاعر :

شمائل وهاسية غانميةهي الفرع من روح النبوة والأصل

فقد أبدل «بروح النبوة» «روح الإمارة».

ومنها قول الشاعر :

أمنصور بن قاسم أنت أولى الـ ـملوك ببرد جدك والقضيب

غيره بقوله : بلبس البرد منهم والقضيب.

وعلَّق على ذلك قائلاً : أصل البيت (وأورده) فأصلحناه بما نراه، لأنه إذا كان البرد والقضيب من شارة الملك، فالنبوة ليست ملكاً كما أراد الشاعر(١٣).

والبيت :

درج فؤادك واعلم أنها نيةتبلى هواك وأثواب الهوى جدد

وضع كلمة «فَرِّحْ» بدل كلمة «دَرّج» لأنها كما يقول غير مناسبة(١٤).

لقد أدرج هذه التعديلات في الطبعة الأولى دون الإشارة إليها، وقد أعاد الناشر طبع الكتاب سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م وأشار إلى هذه التغييرات في ثنايا هوامشه، على أن الطبعة الثانية لا تمتاز عن الأولى إلا بتغيير العنوان إلى مختارات من ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل . كما وصف عمله على

غلافها بأنه (دراسة وتحليل وتحقيق)، وأضاف بعض الإضافات القليلة الهامشية، وأبان ما كان قد غيره من كلمات في أبيات الديوان، وزود الكتاب بفهارس للرجال، وأسماء الشعوب والقبائل، والطوائف والإمارات، والأماكن والبلدان، وفهرس للمحتويات وسمى كل فهرس من هذه الفهارس استبياناً(١٤).

لقد خالف الشيخ حمد الجاسر الناشرَ في منهجه عندما كتب مقدمة لكتاب العقيلي الجراح بن شاجر الذروي شاعر المخلاف السليماني، وبيَّن أن الباحث حين يحاول أن يصل بين حلقات التاريخ بحاجة إلى أن يجد أثر كل عصر أمامه دون أن يُغيِّر أو يكيِّف بالكيفية التي ينظر أهل عصرنا الحاضر إلى أنها هي الصورة الصحيحة التي يجب أن يكون عليها الأدب في كل عصر من العصور، ثم قال : «هنالك فرق بين أن ندرس الأدب على أنه وسيلة من وسائل حياة الأمة وتقدمها، وبين أن نقدم صوراً من صور الأدب لأية أمة من الأمم في ماضيها الذي لسنا مسؤولين عن خيره ولا شره، ولكننا مطالبون بأن نبرزه واضحاً كما كان»(١٥).

ودرس حجاب بن يحيى الحازمي في كتابه القاسم بن علي بن هتيمل الضمدي صنيع العقيلي، فاستنكر منهجه في الديوان وإقدامه على بتر القصائد، وقال : «إننا نعاتبه على الحذف والبتر الذي تعرضت له تلك القصيدة تطبيقاً لمنهجه الذي أشرنا إلى خلطه آنفاً، فحرم النصوص تدفقها، وحرم الشاعرية تسلسلها، وتقطع بسببها نفس الشاعر، واهتزت صورة شعره، واضطربت خيالاتها ومعانيها(١٦).

ومع ذلك فإن مما يحسب للعقيلي في مجال نشر التراث الأدبي القديم ريادته في التعريف بشعراء كانوا مجهولين، ونشره مختارات كافية من هذه

الدواوين لدراسة شعرهم وعصورهم الأدبية. وإذا كانت هذه الدواوين لم تلقَ العناية المأمولة في التحقيق والمقابلة والضبط، فلعل جهوده تشجع آخرين على القيام بهذا العمل على أسس منهجية.

ومما هو جدير بالذكر أن ديوان الجراح بن شاجر الذروي قد حُقق في رسالة للماجستير سنة ١٤١٠هـ في كلية اللغة العربية وآدابها بجامعة أم القرى، بتحقيق الطالب محمد أحمد محنبي(١٧)، ولم تنشر هذه الرسالة بعد.

وتبلغ مرحلة الريادة أوجها عند الشيخ حمد الجاسر الذي شارك منذ عهد مبكر نسبياً في جهود متعددة ومتنوعة تناولت النصوص الأدبية القديمة، وعلى الأخص في المجالات الآتية :

١ -جمع نصوص الشعر القديم لبعض الشعراء.

٢ -نشر بعض الكتب الأدبية التراثية.

٣ -الاستدراك على الأشعار المجموعة والمنشورة من قبل الجامعيين والمحققين المحدثين.

هذا إلى جانب أن مجلة العرب التي أنشأها أصبحت منفذاً مهماً لنشر المجموعات الشعرية صغيرة العدد، من قبل الباحثين السعوديين وغيرهم، كما أصبحت مجالاً لتبادل الرأي وقضايا الشعر العربي القديم.

ولعل أهم ما أسهم به حمد الجاسر أنه كان الرائد ـ على مستوى العالم العربي ـ في جمع شعر ستة من الشعراء القدماء هم :

١ -عبدالله بن همام السلولي.

٢ -الصِّمة بن عبدالله القشيري .

٣ -جَحدر العكلي.

٤ -يزيد بن الطثرية.

٥ -القُحيف العقيلي.

٦ -محمد بن عبدالملك الفقعسي الأسدي.

وسوف نخص عمل الجاسر في كل مجموعة من المجموعات بحديث مختصر أولاً، ثم نعرج على أعماله الأخرى في هذا المجال.

١ - شعر عبدالله بن همام السلولي (ت ١٠٠هـ) :

بدأ الجاسر نشر مجموعة شعر عبد الله بن همام السلولي في مجلة العرب منذ السنة الأولى(١٨)، ثم أعاد نشره في كتابه مع الشعراء(١٩)، وقد قدم لهذه المجموعة بدراسة عن قبيلة بني سلول وبلادها، ومواضعها وشعرها، ثم تحدث عن حياة الشاعر وصلته ببني أمية، وبعمال ابن الزبير، وعلاقته بثورة المختار ابن أبي عبيد الثقفي، وآراء القدماء في شعره(٢٠).

أورد الجاسر مجموعة شعر ابن همام مرتبة على القوافي حسب الحروف الهجائية، فبلغت عنده ٣٢ مقطوعة تضم ٨٨ بيتاً، ولم يَدَّعِ الاستيعاب لكل ما هو موجود من شعر هذا الشاعر من كتب التراث، بل سمى مجموعته «مقتطفات» مقدماً لها بقوله : «وهذه مقتطفات من شعر عبدالله بن همام هي كل ما استطعت العثور عليه مما بين يدي من كتب الأدب والتاريخ، وهي على قلتها قد تضع أمام القارئ ملامح واضحة عن شاعريته»(٢١).

وضع الجاسر عناوين للمقطوعات والقصائد، كما ضبط الشعر ضبطاً يكاد يكون تاماً، ولم يستوعب في التخريج بل اكتفى في كثير من الأحيان بمصدر واحد.

وبعد حوالي عشرين عاماً من نشرة الجاسر، نشر الدكتور نوري حمودي القيسي مجموع شعر ابن همام السلولي في مجلة المجمع العلمي العراقي(٢٢)، وأشار فيه إلى مبادرة الجاسر وكونها أول مبادرة لجمع شعر ابن همام ودراسة حياته، وعدها مقتطفات كما ذكر الشيخ الجاسر، ثم قال : «وكان مجموع ما وقع بين يدي الأستاذ الجاسر مائة وسبعة أبيات، وهو مجموع يحمد عليه في حينه، وقد توفرت لديّ إضافات شعرية تغني حياته ... فكان عدد الأبيات التي جمعتها مائتين وأربعة وثلاثين بيتاً، ومن المؤمل أن يزداد هذا العدد بعد ظهور مجاميع شعرية، أو تحقيق مخطوطات تحتفظ بقصائد أو مقتطفات لشاعرنا»(٢٣).

وعندما اطلع الجاسر على بحث الدكتور القيسي نشره بأكمله في مجلة العرب(٢٤)، وعقب على الدكتور القيسي بقوله : «أشار، رعاه الله، إلى أن مجموع ما وقعت عليه يدي من شعر ابن همام مئة وسبعة أبيات، والواقع أنها ثمانية وتسعون ومائة بيت، لا ينقص مما جمعه أستاذنا (يعني القيسي) سوى ستة وثمانين بيتاً، أضفت إليها في عمل أستاذنا ثمانية، ليصبح بين يدي القارئ ٢٤٢ بيتاً(٢٥).

وقد استدرك الجاسر بعد ذلك مقطوعتين على هذه النشرة تضمان تسعة أبيات من كتابي الفتوح لابن أعثم ، و أنساب الأشراف للبلاذري، ونشر ذلك في مجلة العرب(٢٦). وأخيراً نشر وليد محمد السراقبي شعر عبدالله بن همام السلولي مفرداً في دبي سنة ١٣٩٦هـ، ولم نطلع على هذه النشرة.

٢ ـ شعر الصمة بن عبدالله القشيري (ت ٩٥هـ) :

الصِمَّة القشيري من شعراء العصر الأموي المقلين الذين اشتهروا بالعشق، وعُدوا من رموز الحب العذري، وقد ذكر صاحب الفهرست أن المفضل

بن سلمة من أهل القرن الثالث قد صنع ديواناً له، لكننا الآن لا نعرف شيئاً عن هذا الديوان.

وقد تصدى الشيخ حمد الجاسر لجمع شعر الصمة القشيري في محاولة هي الأولى من نوعها، فجمع له ٢٣٧ بيتاً توزعتها قصائد ومقطوعات ونتف بلغت ٣٤(٢٧).

قدم الجاسر كعادته لعمله بالحديث عن قبيلة الشاعر، وبين فضائلها اعتماداً على الهجري في كتاب التعليقات والنوادر، ثم تحدث عن بلاد بني قشير، ضمن بلاد بني كعب بن عامر، التي من أشهر فروعها بنو عقيل بن كعب، وبنو جعدة، وبنو قشير. وحدد موقعها حسب المسميات الحديثة، وأطال في ذكر معالم هذه البلاد من أودية ومياه وقرى وحصون، ثم تحدث عن القبيلة من الناحية الاجتماعية والثقافية، وأورد قائمة لشعراء بني قشير، معتمداً على المتبقي من كتاب الهجري آنف الذكر. وخص الشاعر بحديث عن نسبه، وصفاته، وعشقه، ثم عاد إلى موطنه فاستقصى المواضع الواردة في شعر الصمة الذي جمعه فبلغت عنده ٤٦ موضعاً حددها وتحدث عنها بشئ من التفصيل، وأشار إلى ما لم يهتد إليه منها.

لقد اعتمد الجاسر في جمع شعر الصمة على الهجري في التعليقات بالدرجة الأولى، لكنه مع ذلك لم يغفل المصادر الأخرى كالشعر والشعراء، والأغاني، والأشباه والنظائر، واللآلي، ومعجم البلدان، والمنازل والديار، وخزانة الأدب.

أما أشهر قصيدة للصمة القشيري تلك التي ضمت ـ كما قيل ـ أحسن أبيات قيلت في الجاهلية والإسلام في الغزل، فهي القصيدة العينية التي منها :

حننت إلى ريـا ونفسـك باعدت   مزارك من ريــا وشعباكما معـا
فما حسن أن تأتي الأمر طائعا   وتجزع أن داعي الصبابة أوجـعا

فقد اعتمد فيها على العلامة الشيخ عبدالعزيز الميمني رحمه الله في كتابه **الطرائف الأدبية** الذي جمع العينية من مصادر مختلفة، ولفَّق بين أبياتها. وقد أضاف الجاسر إليها بيتاً واحداً، وإن كان يشك فيه ويراه مصنوعاً، كما فصل عنها بيتين رأى أنهما لا ارتباط لهما بالقصيدة(٢٨).

وفي سنة ١٤٠١هـ نشر الدكتور عبدالعزيز الفيصل مجموعة شعر الصمة القشيري، وأصدرها النادي الأدبي في الرياض.

٣ - شعر جحدر العكلي المحرزي :

وجمع الشيخ حمد الجاسر مقطوعات وأبياتاً من شعر الشاعر الأموي جحدر بن معاوية العكلي المحرزي، وعدها نتفاً لتوضيح منزلته للقارئ بين الشعراء، يأمل أن يكون حافزاً لجمع شعره ودراسته دراسة وافية. نشرت المجموعة أولاً في مجلة العرب سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م(٢٩)، ثم أعاد نشرها في كتابه مع الشعراء(٣٠).

لقد اهتم الجاسر بالتعريف بهذا الشاعر، فذكر الاختلاف في اسمه، وتحدث عن نسبه وقبيلته والخلط في ذلك، وفي المكان الذي ينتمي إليه، وخاصة نسبة ياقوت له في معجم البلدان إلى أرض اليمن، ونسبته إلى جشم بن بكر، ورجح أن يكون ما ورد في معجم ياقوت تصحيف من النساخ لكلمة «اليمامة»(٣١). وتتبع أسماء الأماكن التي ذكرها جحدر في شعره، فعَدَّ منها ٢١ موضعاً عرَّفَ بها ليدلل على أنه عاش في نجد، ثم تحدث عن عصره

وحياته، مؤكداً أن كثيراً من الشعر المنسوب إليه قد نُسب إلى غيره من الشعراء، وخاصة قصيدته النونية التي تبدأ في مجموعته بقول جحدر :

رأيت بذي المجازة ضوء نار   تلألأ وهي نازحة المكان

وأورد منها ٢٩ بيتاً، فيها أبيات متداخلة مع أشعار آخرين، واعتمد فيها على ما جاء في الحماسة البصرية والأمالي، ومنتهى الطلب، وترك أمر التحقق من صحة المختلف فيه من أبياتها لمن عساه يحاول التوسع في دراسة شعر هذا الشاعر(٣٢).

واتَّبع الجاسر في نشرته هذه منهجاً سلكه في غيرها من المجموعات، يتلخص في ضبط ما يحتاج من الكلمات إلى ضبط، وهو قليل، وعدم استقصاء مصادر التخريج وشرح بعض الألفاظ وأسماء الأماكن.

وفي الوقت الذي نشر فيه الجاسر ما وصل إليه من شعر جحدر نشر الباحث العراقي الدكتور نوري حمودي القيسي في بغداد مجموع شعر جحدر في كتابه شعراء أمويون الذي صدر سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م وبلغ عدد الأبيات عنده ١٣٥ بيتاً، يضاف إليها أربعة أبيات جعلها مما نسب له ولغيره. وكما ترى فإن العدد الزائد على ما جمعه الشيخ حمد الجاسر لا يتعدى تسعة أبيات، مع اجتهاد الدكتور القيسي ومحاولته استقصاء شعر هذا الشاعر في المصادر، ويلاحظ أن الدكتور القيسي قد أدخل في صلب شعر الشاعر كثيراً من الشعر المتنازع بينه وبين غيره من الشعراء، مع أنه أفرد لهذا الشعر قسماً خاصاً به.

٤ - شعر القحيف العقيلي (ت ١٣٠هـ تقريباً) :

وهذا شاعر أموي آخر هو القُحَيف بن خمير العقيلي، عاش في منطقة العقيق المعروفة الآن بوادي الدواسر، وكان صديقاً لشاعر آخر مشهور هو يزيد

ابن الطثرية، وقد عاشا معاً في تلك المنطقة من الجزيرة العربية. صنع له محمد ابن حبيب ديواناً كان متداولاً بين علمائنا القدماء، وآخر مَن اطلع عليه منهم الإمام الصغاني (ت ٦٥٠هـ)، ونقل العلماء المتأخرون عنه(٣٥).

نشر الجاسر مجموع شعر القحيف في مجلة العرب(٣٦) معتمداً على نشرة المستشرق المسلم فريتس كرنكو F. Krenkow ، أو سالم الكرنكوي، التي صدرت في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية Journal of the Royal Asiatic Society في أبريل سنة ١٩١٣م. وقد عرف الجاسر بعمل كرنكو، فذكر أنه أورد من شعر القحيف ٣٣ مقطوعة، ذكر بعد كل مقطوعة مصدرها، وترجم للشاعر، فجاءت مقدمته في ٩ صفحات، ووقعت المقطوعات في إحدى وعشرين صفحة(٣٧)، وجعل سبب إعادة النشر ما فات المحقق السابق من مصادر لم تكن عُرفت في عصره، وفائدة اطلاع المعنيين على نشرة كرنكو «خاصة وأن كثيراً من الباحثين قد لا يتسنى له الاطلاع على تلك المجلة»(٣٨).

نشر الجاسر ٢٥ مقطوعة اشتملت على ١١٣ بيتاً وثمانية أشطار من الرجز، فيكون المجموع ١٢١ بيتاً.

أما الفروق بين نشرة حمد الجاسر ونشرة كرنكو فتتمثل في ٥ مقطوعات تشتمل على ٣٩ بيتاً، وذلك اعتماداً على إشاراته إلى النصوص التي نشرها كرنكو ورمز لها الجاسر بعلامة (ك)، وقد لاحظ الدكتور شاكر الفحام في بحث له عن جمع شعر القحيف أن الجاسر قد أسقط تسعة أبيات من الشعر الذي جمعه كرنكو، وخلص إلى أنه إذا أضفنا هذه الأبيات التسعة إلى ما جمعه الأستاذ الجاسر يخلص لنا من شعر القحيف ١٢٧ بيتاً(٣٩)، وقد أسقط الدكتور الفحام من شعر القحيف الذي نشره كرنكو والجاسر ثلاثة أبيات لم يرَ إضافتها إلى القحيف هي قول الشاعر :

فلولا السرِيُّ الهاشمي وسيفه أعاد عبيدالله يوماً علي عكل

فهو كما يقول، لنوح بن الشاعر جرير بن عطية بن الخطفى.

والبيتان :

فإن تضربونا بالسياط فإننا ضربناكم بالمرهفات الصوارم
وإن تحلقوا منا الرؤوس فإننا قطعنا رؤوساً منكم بالغلاصم

فهي في نظر الدكتور الفحام لرجل من بني حنيفة.

وبذلك يُعد ما جمعه الشيخ حمد الجاسر ١١٨ بيتاً.

وبعد ما يقرب من عشر سنوات من نشرة الجاسر أعاد الباحث العراقي الأستاذ حاتم الضامن نشر شعر القحيف العقيلي في مجلة المجمع العلمي العراقي(٣٩)، وقد أشار إلى صنيع الجاسر بقوله : «وعلى الرغم من الفائدة الكبيرة التي قدمها نشر هذا الديوان، إلا أن الطبعة جاءت خالية من التخريج والدراسة التي تعطي هذا الشاعر نصيبه، وذكر أنه أضاف إلى عمل الأستاذين كرنكو والجاسر واحداً وعشرين بيتاً، مع محاولة دراسة شعر الشاعر وحياته من خلال تحليل الأبيات، وإبراز الجوانب المتميزة في شعره، ويبقى فضل السبق لهما»(٤٠).

وعندما اطلع الجاسر على عمل الضامن أعاد نشرد في مجلة العرب(٤١)، ووصف نشرته بأنها أجدى وأنفع من نشرته، وذكر تميز عمل الدكتور والضامن بتخريج الشعر(٤٢).

كما نشر حمد الجاسر في العدد نفسه تعقيب الدكتور شاكر الفحام على نشرة شعر القحيف بن خمير العقيلي بتحقيق حاتم الضامن، وهو بمثابة دراسة مفصلة لعمل المحققين الثلاثة، خلص منها إلى أن النشرات الثلاث

احتوت من شعر القحيف الذي يقبله ما يأتي :

نشرة كرنكو ٩٩ بيتاً.

نشرة حمد الجاسر ١١٨ بيتاً.

نشرة حاتم الضامن ١٣٩ بيتاً.

واستدرك على الضامن بعض فوائت التخريج، كما أضاف إلى الشعر المجموع بيتاً واحداً عده من فوائت هذا الشعر.

٥ - شعر بن يزيد بن الطثرية (ت ١٢٦هـ) :

ومما سبق الشيخ حمد الجاسر بجمعه على مستوى الوطن العربي أيضاً محاولته جمع شعر يزيد بن الطثرية، وقد نشر مجموعته في مجلة العرب أولاً سنة ١٣٨٧هـ(٤٣)، ثم أعاد نشرها في كتابه مع الشعراء(٤٤).

ويزيد كما هو معروف شاعر أموي غزل، يُعد في الشعراء العذريين ويقرن اسمه بصديقه وقريبه الصمة القشيري، وكان له ديوان عند الأسلاف بروايات مختلفة، فممن جمع شعره أبو عمرو الشيباني، وعلي بن عبدالله بن سنان الطوسي، ويحيى بن المنجم، وأبو الفرج الأصبهاني، ولم يصل إلينا من هذه الدواوين شيء(٤٥).

قدَّم الجاسر لهذا المجموع من الشعر مقدمة قصيرة، وعلى غير عادته لم يتطرق إلى ذكر الأماكن الواردة في الشعر وتحديدها، ولعله اكتفى بما ذكره منها عند تقديمه لمجموع شعر الصمة القشيري. وقد جمع الجاسر ٢٧٥ بيتاً من شعر يزيد في ٥٨ قصيدة ومقطعة وبيتاً مفرداً، غير أن من الممكن أن يسقط من هذه المجموعة ما يأتي :

١ –الرواية الأخرى للبيتين اللذين قالهما يزيد في صديقه قطري بن بوزل، وقد أورد الجاسر رواية الأغاني ورواية الهجري(٤٦).

٢ –أبيات العينية المنسوبة إلى الصمة القشيري، وقد أورد منها ثلاثة أبيات.

٣ –الأبيات التي أولها :

فلما قضينا من منى كل حاجة ومسح بالأركان من هو ماسح

فقد أضافها إلى يزيد بن الطثرية معتمداً على قول ضعيف في مصدر متأخر نسبياً هو معاهد التنصيص (١٣٤/٢) وهي من الشعر المتنازع.

أتيح لشعر يزيد بن الطثرية أن يظهر في نشرة ثانية أخرجها الباحث العراقي الأستاذ حاتم الضامن سنة ١٩٧٣م (١٣٩٣هـ)، وقد نشر الدكتور نوري حمودي القيسي ملحوظات على هذه النشرة في مجلة العرب(٤٨) انتقد فيها جنوح الضامن إلى الجانب التاريخي في دراسته وعدم الاستفادة من شعر الشاعر في الدلالة على حياته، وتحدث عن ظاهرة اختلاط شعره وهي ظاهرة بارزة تكاد تشكل ثلث قصائده، كما تناول طريقة المحقق في تخريج الأبيات وترتيب هذا التخريج وغير ذلك.

ثم أتيح لشعر يزيد بن الطثرية أن يخرج في نشرة أخرى سعودية تُعد الثالثة في سلسلة مجموعات هذا الشعر بتحقيق الدكتور ناصر بن سعد الرشيد، وذلك سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م وليس هذا مكان الحديث عنها.

٦ – شعر محمد بن عبدالملك الفقعسي الأسدي :

(من رجال القرن الثاني الهجري) :

محمد بن عبدالملك الفقعسي الأسدي أحد الشعراء الفصحاء، والرواة الأعراب الذين كانوا يترددون على حاضرة الخلافة في العصر العباسي، وقد

عرف أيضاً بالتأليف ونسب إليه كتاب مآثر بني أسد وأشعارها وهو كتاب لم يصل إلينا، وذكر صاحب الفهرست أن له ديواناً يقع في مائة ورقة، ولكن ديوانه فقد كما فقد كثير من دواوين شعرائنا القدماء.

حاول الشيخ حمد الجاسر أن يكشف عن شخصية هذا الشاعر بالحديث عن قبيلته وموطنه وبيئته العلمية، وأن يجمع ما يمكن العثور عليه من شعره(٤٩)، فوصل إلينا من شعره القليل - كما يرى الجاسر - وقد كونت المجموعة التي استطاع جمعها من شعره ٦٤ بيتاً من الشعر و ١١ شطراً من الرجز في ٩ مقطوعات، تناولت معظمها حنينه إلى بلاده وبعض المدائح. وقد اقتصر الجاسر من مصادره على معجم البلدان (مواد : أحد، عرفة، صارة)، ومعجم ما استعجم للبكري (مادة : حمى فيد)، وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار، وبلاد العرب للغدة الأصبهاني، والورقة لابن الجراح والوافي بالوفيات للصفدي، وفاته الرجوع إلى أمالي القالي في القطعة التي أوردها وأولها(٥٠):

سقى الله حياً بين صارة والحمى حمى فيد صوب المدجنات المواطر

فقد جاء فيها بيت أخلت به المقطوعة التي أوردها الشيخ حمد، وهو بيت يأتي بين البيتين الثالث والرابع في مجموعته ونصه :

حذاراً على القلب الذي لا يضره أحاذَر وشك البين أم لم يحاذر(٥١)

لم يشذ الجاسر عن منهجه الذي اتخذه في جمع شعر هؤلاء الشعراء، فقد وضع لكل نص وإن كان بيتاً واحداً عنواناً، ولم يعنَ بضبط الألفاظ جميعها، ولم يستزد من مصادر التخريج .

٧ - نونية الكميت الأسدي :

ومن النصوص التي نشرها الشيخ حمد الجاسر لأول مرة عن أصل مخطوط نونية الكميت بن زيد الأسدي، التي نظمها للفخر ببني نزار وذكر مناقبهم وتفضيلهم على بني قحطان، وقد اشتعل بسببها أوار العصبية والبغضاء بين العدنانيين والقحطانيين، ورد عليها الشعراء اليمانيون بقصائد عدة سميت بالدوامغ.

نشر الجاسر القصيدة في العرب(٥٢) عن مصورتين لمخطوطتين يمانيتين متقاربتي النسخ، فرغ من نسخ الأولى منهما سنة ٦٢٣هـ، والأخرى سنة ٦٢٦هـ، وصورت الأولى بعثة جامعة القاهرة، والثانية صورها معهد المخطوطات العربية. والقصيدة برواية أبي رياش أحمد ابن أبي هاشم اليامي (ت ٣٣٩هـ) وهي طويلة وما وجد منها في المخطوط ٢٨٣ بيتاً.

ضبط الجاسر القصيدة بالشكل التام، ولم يقابل الأبيات على مصادر التراث الأدبي قائلاً : «ولم أجهد نفسي بمراجعة كتب الأدب لمقابلة أبيات القصيدة، أوالاستزادة من أبيات لم ترد، لأن الدكتور داود سلوم الذي عني أشد عناية بجميع شعر الكميت ونشره، لم يترك زيادة لمستزيد ... لهذا اكتفيت بالإشارة في الهوامش إلى ما جمع من أبيات القصيدة ورزمت لذلك بحرف (د)(٥٣)»، والواقع أن الدكتور داود سلوم قد أورد ٨٧ بيتاً منها جمعها من المصادر اتضح للجاسر أن ثمانين بيتاً منها تتفق مع أبيات القصيدة.

وقد أعاد الدكتور داود سلوم مع زميله الدكتور نوري حمودي القيسي نشر عمل الجاسر بإذنه في كتابهما شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي(٥٤).

٨ – القصيدة المفحمة لمحمد بن الحسن الكلاعي :

ونشر الجاسر بعد قصيدة الكميت من المخطوط اليمني نفسه المنسوخ سنة ٦٢٦هـ قصيدة باسم القصيدة المفحمة لمحمد بن الحسن الكلاعي، يرد بها على الفضل بن تاروح الرومي، وهي قصيدة في الانتصار لقحطان، وتكاد تكون في معظم أجزائها منظومة تاريخية مبنية على قصص القدماء وأساطيرهم حول الأقوام والأمم، مع الفخر بالقحطانيين قبل الإسلام وبعده(٥٥).

قام الجاسر بنشر القصيدة بلا تعليق، ولم يخلُ نشرها من بعض الأخطاء في الضبط، ولعل معظمها، تطبيع كما اتبع فيها الأسلوب الإملائي الوارد في المخطوطات مثل فتا (فتى) و(بنا) بنى مما لا يتفق والإملاء السائد.

٩ – أقوال ابنة الخُسّ الإيادية :

وجمع الجاسر من التراث الأدبي القديم مجموعة من أقوال ابنة الخُسّ الإيادية تلك الشخصية الجاهلية الأسطورية التي تنسب إليها كثير من الأقوال المنظومة والمنثورة.

ففي بحث له في العرب(٥٦) تحدث الجاسر عن الومضات الفكرية التي اصطبغت بها أقوال هذه الشخصية، وأورد شيئاً من الأشعار المنسوبة إليها، ثم جمع قدراً صالحاً من الأقوال النثرية التي استقاها من مصادر التراث المختلفة، وأكثرها من كتب الأمثال، ولعل ذلك أول جمع لأقوال هذه الشخصية النسائية الجاهلية في العصر الحديث.

١٠ - كتاب أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها :

هذا كتاب يجمع بين النصوص الشعرية والنثرية لحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي المتوفى سنة ٤١٨هـ، وهو من كتب الأمالي التي تخلط النصوص الأدبية بعدد من المعارف الأخرى في اللغة والنسب والتاريخ. وقد وصفه الشيخ حمد الجاسر بأنه : « يعتبر - إذا صح أن مؤلفه تمكن من إكماله وفق الخطة التي رسمها في مقدمته - من أوسع الكتب التي أُلفت عن الشعر العربي من حيث الاختيار والجمع، وذكر تراجم مشاهير الشعراء مع أخبار القبائل وأنسابها »(٥٧).

والكتاب نسخة فريدة في المكتبة العامة بمدينة بورصة التركية، وهو يحوي القسم الأول من الكتاب. ولم يذكر الناشر رقم المخطوط، وإن استوعب وصف النسخة مفصلاً.

لقد ضبط الجاسر ما رآه محتاجاً للضبط من الكلمات، ونبه على بعض الكلمات الغامضة، وترجم بعض الأعلام ومنهم بعض المشاهير، كعمر بن عبدالعزيز (ص ٧١)، ولم يخرج الأبيات والأقوال على ما درج عليه علماء التحقيق المحدثون، ولعل ذلك داخل - في نظره - في إطار الإطالة التي يقول عنها : «ولم أرَ الإطالة في ذلك، ولم أستوعب، إذ الكتاب مؤلف للخاصة»، مع أنه علق على كلمة المؤلف بشأن اختصاص الكتاب بالمتوسط في الأدب بقوله : «ولك أن تتصور منزلة المتوسط في الأدب في ذلك العصر، وتقارن تلك المنزلة بمنزلة المتدكتر في عصرنا، ولن تستقيم لك المقارنة»(٥٨). قلت : وهذا أدعى أن يبذل جهد في إيضاح كثير من غوامض الكتاب، التي قد لا يدركها خاصة عصرنا، وإن اقتضى ذلك بعض الإطالة.

١١ ـ النصوص الشعرية في «التعليقات والنوادر» للهجري :

كتاب التعليقات والنوادر لأبي علي هارون بن زكريا الهجري ، من رجال القرنين الثالث والرابع الهجريين، كتاب موسوعي يضم الأدب والأخبار واللغة والأنساب(٥٩) ، غير أنه لم يصل إلينا منه سوى قطعتين إحداهما في دار الكتب المصرية، والأخرى في مكتبة الجمعية الآسيوية في كلكتة بالهند، وتقع القطعتان في نحو ألف صفحة(٦٠).

وعلاقة الجاسر بهذا الكتاب علاقة قديمة، فقد بدأ الانتفاع بالقطعة المصرية منه منذ وقت مبكر، فلدى نقده لنشرة عبدالسلام هارون لكتاب عرام بن الأصبغ السلمي أسماء جبال تهامة سنة ١٩٥٣م، نجده يرجع فيما كتبه إلى الهجري في التعليقات، وقد نشر نقده آنذاك في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٦١) .

وقد عاد حمد الجاسر إلى التعليقات والنوادر بعد ذلك في مناسبات كثيرة ، وخاصة فيما استدركه من معلومات جغرافية أو أنساب أو نصوص أدبية .

وأخيراً قام الشيخ حمد الجاسر بترتيب معارف الكتاب وضم بعضها إلى بعض وصنف عمله في أربعة أقسام هي :

القسم الأول : وقد خصه للحديث عن المؤلف وعصره والكتاب ، وطبعته العراقية التي تتبعها بالنقد في أكثر من ٩٠٠ موضع .

القسم الثاني : الشعر والرجز.

القسم الثالث: اللغة والمواضع.

القسم الرابع : النسب .

ويهمنا من هذا المخطوط – في هذا المجال – القسم الثاني منه الخاص بالشعر والرجز، وقد بدأ بنشر هذا القسم في مجلة العرب في الجزئين الثالث والرابع من السنة الخامسة والعشرين سنة ١٤١٠هـ، وبعد ذلك بسنتين أصدر ذلك القسم في مجلد خاص ضمن الأقسام الأربعة التي ذكرناها آنفاً.

مَهَّد الجاسر للشعر في التعليقات بتقسيم الشعراء حسب القبائل التي أوردها الهجري في قوائمه، وذلك بذكر اسم كل قبيلة مقسمة إلى فروعها المختلفة، ويندرج تحت اسم كل فرع الشعراء الذين ينتمون إلى هذه القبيلة، مقسمين حسب الحروف الهجائية، ثم بدأ بإيراد اسم كل شاعر منهم مع ذكر كل ما أورد له الهجري من شعر. وحسب إحصاء الجاسر فإن هذا القسم يحوي نحو ٤٢٥ شاعراً كما يحوي نحو ٥٤١٥ بيتاً من الشعر.

على أن الجاسر قد أورد في هذا المجموع أسماء كل الشعراء الذين ذكرهم الهجري، ولو لم يورد لهم شعراً، كما أضاف إلى الشعراء أسماء آخرين استقاها من مختصرات كتاب عبدالله بن علي اللخمي الرشاطي (ت ٥٤٢هـ) المسمى اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الآثار مثل مختصر الإشبيلي والفاسي والبلبيسي لمّا اتضح له اعتماد الرشاطي على كتاب التعليقات والنوارد للهجري، وقد أضاف إلى مواد الكتاب ما جاء في هامش مخطوطة كتاب معجم الشعراء للمرزباني، لأن الحافظ مُغَلْطاي، كاتب النسخة، كان قد اطلع على كتاب الهجري.

فصل الجاسر بين الشعر والرجز، ثم فصل داخل كل قسم بين الشعر المنسوب وغير المنسوب، ونهج في نشرته هذه الضبط الكامل للنصوص، وترجم بعض الشعراء، وعرّف ببعض الأماكن، وأورد بعض اختلافات النسخ وما يوجد في هوامش المخطوطات من زيادة.

وقد كتب الأستاذ محمد يحيى زين الدين مراجعة لهذا القسم صَحَّح فيها بعض ما ورد في هذا القسم من أشعار الرجز خاصة، وأضاف بعض الأشطار ذات الصلة بها في المصادر المختلفة، كما خرج بعض هذه الأبيات(٦٣).

١٢- استدراكات حمد الجاسر على النصوص الشعرية القديمة المنشورة :

مما يسترعي الانتباه حقاً لدى الدارس لجهود الشيخ حمد الجاسر في مجال نشر التراث، تلك اليقظة المستمرة التي ترافقه في مسيرته العلمية التي تجعله يتابع دائماً ما قَدَّم أو قرأ واستوعب من نصوص التراث سواء كانت هذه النصوص أدبية أم غيرها، فهي مختزنة في ذهنه وماثلة أمام عينيه، فما أن يقرأ شيئاً جديداً يضيفه أو يرى خبراً يفيد، حتى يسارع إلى تدوين ذلك في مجلة العرب أو غيرها من المنافذ التي ينشر فيها بحوثه، مسجلاً إضافته الجديدة.

وفيما يخص النصوص الشعرية تتمثل الإضافات العلمية لديه في تلك الزيادات التي يستدركها بين الحين والآخر مستقلة، أو من خلال نقداته لبعض أعمال الباحثين الآخرين. وكثيراً ما تأتي هذه الزيادات من اطلاع الباحث على نصوص جديدة وردت في مخطوطات لم تكتشف إلا مؤخراً، أو فات المحققين الانتباه إلى هذه النصوص في مظانها الميسورة. وإليك عرضاً لأهم هذه المستدركات :

(أ) استدراك على ديوان الوأواء الدمشقي :

في سنة ١٣٧٠هـ/١٩٥١م كتب الجاسر تعليقات على نشرة سامي الدهان لديوان الوأواء الدمشقي، ذكر فيه أنه اطلع على نسخة مخطوطة من ديوان الوأواء في مكتبة الأمير مساعد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود في

الرياض، وقد قابل نشرة الدهان على هذه المخطوطة فوجد في المخطوطة السعودية خمسة أبيات ليست في المطبوعة، ثم وصف هذه النسخة السعودية وصفاً موجزاً وذكر أنها نُسخت سنة ١٢٦٢هـ(٦٤).

(ب) استدراك على ديوان زيد الخيل الطائي :

أصدر الدكتور نوري حمودي القيسي ديوان زيد الخيل الطائى سنة ١٩٦٨م، فكتب الجاسر مراجعة له تناولت نشأة الشاعر ونسبه ووالدته وأبناءه وبعض ما ورد عن حروب طيئ وأيامهم، ثم استدرك على الشعر المجموع أبياتاً عددها اثنا عشر بيتاً استمدها من مخطوطة الدامغة للهمداني، ومن الكامل لابن الأثير، ومن كتاب الأيناس للوزير المغربي، مخطوط التحف البريطاني(٦٥).

(ج) استدراك على شعر لبيد بن ربيعة العامري :

كان لاطلاع الشيخ حمد الجاسر على مخطوطة عمانية تضم مجموعة من الدواوين المخطوطة محفوظة في دار المخطوطات والوثائق في مسقط برقم ١/١٣٣٢ز أثر في الاستدراك على بعض الدواوين المطبوعة لبعض الشعراء، ومن هؤلاء لبيد بن ربيعة العامري الذي حقق ديوانه الدكتور إحسان عباس. فقد وجد في المخطوطة مقطوعات من شعر لبيد لم ترد في ديوانه المطبوع تقارب سبعين بيتاً، أوردها في ١٣ قطعة وأتبعها بأبيات وردت في كتاب شرح الدامغة للهمداني يتعلق بخبر أسر الشاعر في نجران، وعدتها ستة أبيات، وذكر أنها بحاجة إلى التثبت لكونها من الأشعار التي ترد في المؤلفات اليمنية ولا توجد في المصادر التي بأيدينا(٦٦).

(د) استدراك على شعر بشر بن أبي خازم الأسدي :

وهذا استدراك على ديوان شعر بشر بن أبي خازم الأسدي تحقيق الدكتور عزة حسن، مستمدة في الأساس من المخطوطة العمانية التي أشرنا إليها آنفاً، وقد درس الجاسر هذه المخطوطة من حيث اشتمالها على عدد من الدواوين ومنها ديوان بشر بن أبي خازم، وسطر الفروق بينها وبين طبعة الدكتور عزة حسن، ولاحظ بعض الزيادات في النسخة المطبوعة، كما نشر ما لم يرد فيها من الشعر، وقد بلغ ٢٢ قصيدة ومقطوعة مع أخبارها. ومما نشره مقدمات لبعض القصائد الموجودة في الديوان، وذكر في آخر البحث أن الدكتور عزة حسن استدرك ذلك في طبعة ثانية معتمداً على مخطوطة أخرى شبيهة بالمخطوطة العمانية، وهي مخطوطة باش أعيان في بغداد، لكنه أضاف بأن هنالك قصائد أخرى وردت في المخطوطة التي اطلع عليها ولم ترد في إضافة الدكتور عزة حسن، وانتهى إلى أن المخطوطة العمانية تحوي زيادات من شعر بشر تمثل نحو ٦٧ بيتاً (٦٧).

(هـ) استدراك على كتاب «مجمع الذاكرة أو شعراء عباسيون منسيون» للدكتور إبراهيم النجار :

في مراجعة لكتاب الدكتور إبراهيم النجار مجمع الذاكرة ، أو شعراء عباسيون منسيون، أبدى الشيخ حمد الجاسر عدة استدراكات على النصوص، معتمداً في معظمها على كتاب التعليقات والنوادر للهجري، تتمثل فيما يأتي:

أ -استدراك على قصيدة الأحيمر السعدي الرائية الواردة في الجزء الثالث التي أولها :

لئن طال ليلي بالعراق لربما　　أتى لي ليل بالشآم قصير

فقد أضاف الجاسر إليها ٦ أبيات فاتت المؤلف، وردت في معجم البلدان لياقوت.

ب -بائية ابن الدمينة التي ذكر المؤلف أنها كانت «غير متماسكة ولا مطردة في اتساق»: تمنى الشيخ حمد الجاسر لو أن المؤلف اطلع على القصيدة في كتاب التعليقات والنوادر فهي تتكون فيه من ٩١ بيتاً.

ج -شعر ناهض بن ثومة الكلابي، أورد له النجار ٩٩ بيتاً في سبع مقطوعات، مع أن الهجري صاحب التعليقات والنوادر أورد له ١٣٣ بيتاً دون المكرر، ولم يرد منها في كتاب الدكتور النجار سوى سبعة أبيات، ويخلص الجاسر بهذا إلى أن ما تم العثور عليه من شعر ناهض يصل إلى ٢٣٢ بيتاً. ثم أورد الأبيات الزائدة على عمل الدكتور النجار، ومنها قصيدة من ١٣٣ بيتاً لم يرد منها في كتاب النجار سوى ٥ أبيات، ثم ذكر جميع ما كتبه النجار عن ناهض والأشعار التي وردت في كتابه بتعليقاته وتخريجاته، وبذلك كوَّن الجاسر مجموعاً لشعر ناهض بن ثومة الكلابي الذي وصل إلينا(٦٨).

(و) استدراك على شعر عبدالله بن العجلان النهدي :

كان الدكتور نوري حمودي القيسي قد نشر بحثاً عن الشاعر عبدالله بن العجلان النهدي، ضمن ما عثر عليه من شعره في مجلة العرب(٦٩)، فاستدرك عليه الجاسر ما ورد في كتاب التعليقات والنوادر للهجري، سواء من مخطوطة الكتاب أو من كتاب الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين للحافظ مُغَلطاي الذي نقل عن الهجري، مما لم يرد في هذا المجموع، وهو يمثل متفرقات من الأبيات تنتمي إلى قصيدة بائية لعبدالله بن العجلان النهدي،

وروايات لبعض ألفاظها، وبلغ عدد الأبيات الكاملة الواردة في التعليقات ٥ أبيات(٧٠).

(ز) استدراك على ديوان عدي بن الرقاع :

استدرك الجاسر بعض الأبيات على ديوان عدي بن الرقاع العاملي الذي حققه الدكتور نوري حمودي القيسي والدكتور حاتم الضامن، وأضافا إليه بعض ما لم يرد في الديوان، وكان مما استدركه الجاسر ما يأتي :

- ٣ أبيات وردت في كتاب مختصر جمهرة النسب لابن الكلبي مخطوطة مكتبة راغب باشا في استانبول.
- ٤ أبيات في كتاب حدائق الأدب للأبهري تحقيق الدكتور محمد السديس، وهذه الأبيات الأربعة يرى الجاسر ارتباطها بالأبيات الواردة في ذيل الديوان ص ٥٩-٦٠ .
- ٣ أبيات أخرى في حدائق الأدب للأبهري، ثم ذكر أن الدكتور الضامن قد اطلع على ما تقدم، وأوضح أنه بصدد إعادة طبع الديوان وإضافة أبيات عثر عليها أخيراً من شعر عدي أطلعه عليها، فنشرها الجاسر في مجلته(٧١).

(ح) استدراك على ديوان حميد بن ثور الهلالي :

للدكتور رضوان محمد حسين النجار مستدرك على بعض دواوين شعراء العرب المطبوعة، نشره في مجلة معهد المخطوطات العربية(٧٢)، وقد جعل قسماً منه للاستدراك على شعر حميد بن ثور الهلالي الذي نشره الشيخ عبدالعزيز الميمني سنة ١٣٧١هـ/١٩٥١م، وكان عدد الأبيات التي فاتت هذه

الطبعة عند الدكتور النجار ١٨٧ بيتاً. وقد استدرك الشيخ حمد الجاسر مجموعة من الأبيات التي لم ترد في الديوان أو مجموعة النجار بلغت ١٨ بيتاً، استمدها من كتاب التعليقات والنوادر للهجري. ولاحظ الجاسر أن اسم هذا الشاعر ورد في التعليقات على عدة صور مثل حميد الجمال، وحميد الجمال بن رور (تصحيف ثور) الهلالي، وحميد بن ثور الأثبجي(٧٣).

(ط) استدراك على ديوان الحطيئة :

نشر ديوان الحطيئة في طبعات عدة، أولاً طبعة المستشرق جولدزيهر في أواخر القرن التاسع عشر، كما نشر ثانية في القسطنطينية سنة ١٣٠٨هـ (١٨٩٠هـ)، ومرة ثالثة بمصر بعناية الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي سنة ١٩٠٥م. وفي سنة ١٩٥٨م أخرج نعمان محمد أمين طه نشرة للديوان اعتماداً علي مخطوطة عاطف أفندي، لكنه غير فيها وبدّل وقدّم وأخّر ورتّب القصائد ترتيباً مغايراً لما تواضع عليه المحققون(٧٤)، ثم أعاد نشر الديوان على الطريقة الصحيحة وهي نشر المخطوط بصورته الأصلية، وذلك سنة ١٤٠٧هـ /١٩٨٧م، والمخطوط الذي نشره برواية ابن السكيت (ت ٢٤٦هـ) وشرحه.

وقد كتب الشيخ حمد الجاسر بحثاً تحدث فيه عن ديوان الحطيئة مخطوطاً ومطبوعاً، وازن فيه بين المطبوع بتحقيق نعمان أمين طه، وشعر الحطيئة في مخطوطة يمنية اطلع عليها عند الأستاذ خير الدين الزركلي وآلت أخيراً إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

في هذه الموازنة تطرق الجاسر إلى ما أخلت به المخطوطة من شعر الحطيئة، وما أخلت به المطبوعة من شعره وأخباره مما هو موجود في المخطوطة اليمنية، مع دراسة مستفيضة لرواة الشعر والخبر وشراح الديوان

في المخطوطة والمطبوعة، واستدرك على المطبوعة ٢٤ بيتاً، إلى جانب بعض الأخبار التي ذكرت في النسخة المخطوطة، مما يلقي بعض الأضواء على حياة هذا الشاعر(٧٤).

١٣- من اسمه عمرو من الشعراء :

من اسمه عمرو من الشعراء كتاب يترجم للعمرين في الشعر العربي حتى عصر مؤلفه، وضعه محمد بن داود بن الجراح (- ٢٩٦هـ)، وقد نشر سابقاً بتحقيق المستشرق بروي سنة ١٩٢٧م في فيينا وليبزج.

وقد اطلع الجاسر على مخطوطة له في مكتبة فاتح في استانبول ضمن مجموع بخط يوسف بن لؤلؤ بن عبدالله نسخ سنة ٦١٤هـ، وهي مخطوطة فريدة لا ثانية لها. وقد بدأ الجاسر في نشر هذا الكتاب منذ المجلد الرابع من مجلة العرب(٧٥)، لكنه ما لبث أن توقف عن ذلك بعد أن نشر من الكتاب خمس حلقات ... وعلل ذلك فيما بعد بأن توقفه كان بسبب علمه أن أحد المستشرقين قد نشر الكتاب(٧٦).

كتب الجاسر للكتاب مقدمة مستفيضة، تحدث فيها عن المؤلف وأسرته وحياته ومؤلفاته وشعره وطريقته في تأليف الكتاب، ومصادره ومَن أخذ عنهم من جلة العلماء والرواة.

لم يزد عمل الجاسر في هذه النشرة على إثبات الأصل كما هو، ولم يعتن فيها بالضبط كما هي عادته في بعض ما نشر من نصوص، أما التخريج فلا يكاد يذكر، ولم يخلُ النص من التطبيع.

وقد نشر الكتاب بعد ذلك الدكتور عبدالعزيز المانع سنة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م معتمداً على المخطوطة نفسها، وليس هذا موضع الحديث عنه.

وبعد، فإن أعمال الشيخ حمد الجاسر في نشر النصوص الشعرية المخطوطة، وجمع بعضها من المصادر المختلفة، والاستدراك على ما صنعه هو أو الآخرون، يمثل جهداً ريادياً قد لا يعرفه الكثير من الباحثين الذين عرفوا الجاسر مهتماً بالجانب الجغرافي والتاريخي في التراث، مع أن هذا الجانب الأدبي يمثل ملمحاً لا يقل أهمية في مسيرة الجاسر المعرفية والتأليفية.

خاتمة

إن الناظر في هذه المرحلة التي أسميناها مرحلة الريادة في نشر التراث الشعري وتحقيقه، تتميز بسمات خاصة تميزها عن المرحلة التي تبعتها، ويمكن أن نوجز هذه السمات بالآتي :

١ -العشق الذي نجده يملك قلوب أولئك النفر الذين تصدوا لنشر التراث وتحقيقه، فالطرابزوني والعقيلي وحمد الجاسر، كل واحد منهم كان لديه من الحب لهذا التراث ما جعله يبذل الغالي والنفيس في سبيل إخراجه إلى الناس، معتمداً على مجهوده الفردي في الأغلب الأعم.

٢ -أن مطبوعات هذه المرحلة قد لا تستكثر من النسخ الخطية، فإذا تهيأت نسخة راقت للناشر أخرجها إلى الناس، وهذا الحكم بالطبع لا يشمل كل ما نشر، وإن كان ذلك الأغلب الأعم.

٣ -إن الشروح والتعليقات تتفاوت بتفاوت الناشرين والمصححين علماً وتجربة، كما أنها لا تمثل حائلاً يقف دون إخراج الكتاب إذا ما تهيأت سبل إخراجه.

٤ -أن تخريج الأشعار على المصادر المختلفة ليس هدفاً من أهداف النشر، ولا غاية يعمد إليها الناشر، وفي حالة الشيخ حمد الجاسر نجده يرى في كثير منها إطالة لا داعي لها.

٥ -الفروق بين النسخ، أو بين النسخة المخطوطة وما ورد في مصادر التراث الأخرى لا يؤكد عليه كثيراً، وفيما عدا بعض أعمال الشيخ حمد الجاسر فإننا لا نكاد نجد لها أثراً.

٦ -ضبط النص لا يتخذ سبيلاً واحداً، فقد تحظى بعض النصوص بالضبط الكامل، وقد يكون الضبط جزئياً، فيكون الشكل لما يُشكل وحسب، وأحياناً تخلو النصوص من الضبط.

٧ -الفهارس الفنية بأنواعها على أهميتها لا تكاد توجد في معظم كتب هذه المرحلة، وإذا وجدت فهي لا تتسق مع ما تواضع عليه المحققون المعاصرون من شروط.

٨ -أن تخصص الباحثين واهتماماتهم الفكرية قد انعكست على النصوص التي حققوها، مخطوطة أو مجموعة، فأستخدمت النصوص لإيضاح كثير من الموضوعات التي شُغل بها المحققون كالموضوعات التاريخية لدى الأستاذ محمد العقيلي، والجغرافية لدى الشيخ حمد الجاسر، ولذلك لم تحظَ الناحية الفنية في هذه النصوص بالمعالجة المتوقعة التي تكشف الإبداع أو تعالج قضاياه.

أحمد بن محمد الضبيب

الهوامش

١ -انظر في وصف هذه الطبعة، ديوان ابن المقرب، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، نشر مكتبة التعاون بالإحساء سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م، ص ١٢. وانظر وصفاً لها وموازنة مع الطبعة الهندية سنة ١٣١٠هـ في: عمران العمران ابن المقرب حياته وشعره، ط١، الرياض، مطابع الرياض سنة ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م، ص ٢٩. وانظر حديثاً مفصلاً عن مخطوطات الديوان ومطبوعاته الخمس في: علي بن عبدالعزيز الخضري : علي بن المقرب العيوني، حياته وشعره، بيروت، مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ١٠١ وما بعدها. وأحمد موسى الخطيب شعر علي بن المقرب العيوني، دراسة فنية، الرياضة، دار المريخ سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ص ٨٧ وما بعدها.

٢ -تضم طبعة المكتب الإسلامي للديوان ١٣٨١هـ ٩٧ قصيدة عدد أبياتها ٥٣٢٩ بيتاً. أما طبعة عبدالفتاح الحلو سنة ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م فقد ضمت ٩٨ قصيدة عدد أبياتها ٢٥٦٢ بيتاً. وقد وصل الدكتور أحمد موسى الخطيب بتتبعه مخطوطات ديوان ابن المقرب إلى عدد يبلغ ٥٤٢١ بيتاً من شعره. انظر كتابه شعر علي بن المقرب العيوني، دراسة فنية، المشار إليه في الهامش السابق.

٣ -حسين عبدالله با سلامة، الجوهر اللماع بما ثبت بالسماع من حكم الإمام الشافعي المنظومة والمنثورة، الثابتة بالأسانيد المأثورة، القاهرة، مط كردستان العلمية سنة ١٣٢٦هـ، ص ٦٥ و ٦٦.

٤ –انظر ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق د. ناصر الدين الأسد، ط١، القاهرة، مكتبة دار العروبة، ص ٧٤.

٥ –ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، سنة ١٩٧٢م، ٢/٤٠٣ .

٦ –أبو العلاء المعري، عبث الوليد، شرح ديوان البحتري، علق عليه محمد عبدالله المدني، نشره أسعد طرابزوني الحسيني، مطبعة مصورة، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، بلا تاريخ.

٧ –نفسه، ص ١٠.

٨ –نفس، ص ١٧.

٩ –لم نطلع على هذه الطبعة، واعتمدنا في تاريخ الطبع على عبدالفتاح الحلو، شعراء هجر، الرياض، دار العلوم، سنة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ٩٩.

١٠–انظر بعض الفروق بين طبعات الديوان في الهامش رقم (٢) أعلاه.

١١–ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل، دراسة وتحليل، ط١، القاهرة، دار الكتاب العربي بمصر، سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م، ص ٥.

١٢–نفسه، ص ٤.

١٣–محمد بن أحمد العقيلي، مختارات من ديوان الشاعر القاسم بن علي بن هتيمل، دراسة وتحليل وتحقيق، ط٢، جازان، مطابع جازان، سنة ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص ٣٩، هامش رقم (١).

١٤–نفسه، ص ١٤٦، الهامش رقم (٢).

١٥–محمد بن أحمد العقيلي، الجراح بن شاجر الذروي، شاعر المخلاف السليماني، الطبعة الأولى، مطـ الرياض، سنة ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م، ص ٢٩.

١٦-حجاب بن يحيى الحازمي، القاسم بن علي هتيمل الضمدي، ط١، مكة المكرمة، نادي مكة الثقافي الأدبي، مطابع الصفا سنة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ص ٨٦.

١٧-زيد الحسين، دليل الرسائل الجامعية، الرياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، رقم ٤٠٢٩ .

١٨-العرب، مج١، سنة ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م، ص ٣٧، ١٥٧، ٦٤٨، ١١٥٤.

١٩-نفسه، ص ١٧-٣٦.

٢٠-حمد الجاسر، مع الشعراء، مختارات ومطالعات، منشورات النادي الأدبي في بريدة، الرياض، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ص ١٧-٦٤.

٢١-نفسه، ص ٣٧.

٢٢-نوري حمودي القيسي، عبدالله بن همام السلولي، حياته وما تبقى من شعره، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٧، ج٤، ربيع الأول سنة ١٤٠٧هـ/كانون الأول ١٩٨٦م، ص ١٨٣ وما بعدها.

٢٣-نفسه.

٢٤-العرب، مج ٢٣، ج٣ و٤ (رمضان وشوال سنة ١٤٠٨هـ) ص ص ١٥٠-١٨٢.

٢٥-العرب، المجلد نفسه، ص ١٥١.

٢٦-العرب، مج ٥، ٢٥/١٣٦.

٢٧-العرب، مج٢، ج٢ شعبان ١٣٨٧هـ/تشرين الثاني ١٩٦٧م، ص ص ١٢٧-١٧٥. وحمد الجاسر، مع الشعراء، ص ص ٦٥-١١٣.

٢٨–حمد الجاسر، مع الشعراء، ص ١٠٩.

٢٩–حمد الجاسر، جحدر العكلي، خبره وشعره ، العرب، مج١١، ج١ و٢، رجب – شعبان سنة ١٣٩٦هـ/يوليو – أغسطس سنة ١٩٧٦م، ص ص ٧٣–٩٥.

٣٠–حمد الجاسر، مع الشعراء، ص ص ١١٥–١٣٧.

٣١–نفسه، ص ١١٧.

٣٢–نفسه، ص ١٣٠.

٣٣–نفسه، الصفحة نفسها.

٣٤–نوري حمودي القيسي، شعراء أمويون، القسم الأول، الموصل، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر بجامعة الموصل، سنة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م، ص ص ١٥٩–١٩٢.

٣٥–انظر : د. شاكر الفحام، المجموع من شعر القحيف العقيلي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج٦٢، سنة ١٩٨٧م، ص ٦١٧.

٣٦–العرب، مج١، ج٥، ذو القعدة سنة ١٣٨٦هـ/ شباط ١٩٦٧م، ص ص ٤٠٦–٤١٧، و ج٦ (آذار سنة ١٩٦٧م)، ص ص ٥٥١– ٥٥٧، و ج١٢ ، ص ١١٥٥. ثم نشره في كتابه مع الشعراء ، ص ص ١٧٣–١٨٧.

٣٧–حمد الجاسر، مع الشعراء، ص ١٧٤.

٣٨–شاكر الفحام، المجموع من شعر القحيف العقيلي، مرجع سابق، ص ٦٢٢.

٣٩–مجلة المجمع العلمي العراقي، مج٣٧، ج٣، ص ص ٢٢٢–٢٥٣.

٤٠–انظر : العرب، مج٢٣/٦٠٨–٦٠٩ .

٤١-العرب، مج٢٣، ج٩ و ١٠، الربيعان ١٤٠٩هـ/تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٨٨م، ص ص ٦٠٢-٦١٩.

٤٢-نفسه، ص ٦٠٢.

٤٣-العرب، مج١، ع٩، ربيع الأول سنة ١٣٨٧هـ/حزيران ١٩٦٧م، ص ص ٧٩٦-٨٥٣.

٤٤-حمد الجاسر، مع الشعراء، ص ص ١٣٩-١٧٢.

٤٥-انظر : علي محاسنة، نظرات في شعر يزيد بن الطثرية، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة الآداب واللغويات)، مج١١، ع١، سنة ١٩٦٣م، ص ص ١٨٧ و١٨٨.

٤٦-حمد الجاسر، مع الشعراء، ص ١٥٧.

٤٧-نفسه، ص ص ١٦٢-١٦٣.

٤٨-العرب، مج٨، ج٧ و ٨، محرم وصفر سنة ١٣٩٤هـ/فبراير - مارس ١٩٧٤م، ص ص ٥٧٠ - ٥٧٥ .

٤٩-العرب، مج١، ع١١، جمادى الأولى سنة ١٣٨٧هـ/آب ١٩٦٧م، ص ص ٩٩٩-١٠٠٧، ثم أعاد نشره في كتابه مع الشعراء، ص ص ٢٢١-٢٢٩.

٥٠-مع الشعراء، ص ٢٢٧ .

٥١-علي بن إسماعيل القالي، كتاب الأمالي، القاهرة، مط. السعادة، سنة ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م، ١/١٨١.

٥٢-العرب، مج١٣، ج٩ و١٠، الربيعان، ١٣٩٩هـ/مارس - إبريل ١٩٧٩م، ص ص ٦٨٧-٧٧٠.

٥٣–العرب، المرجع نفسه، ص ٧٠٣.

٥٤–داود سلوم ونوري حمودي القيسي، شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، بتفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص ص ٢٣٧– ٣١٥.

٥٥–العرب، مج١٣/٢٧٨–٣٠٣.

٥٦–العرب، مج١، ج٩، ربيع الأول ١٣٨٧هـ/حزيران ١٩٦٧م، ص ص ٧٩٤–٨٠٨.

٥٧–الحسين بن علي المغربي، أدب الخواص، أعده للنشر حمد الجاسر، الرياض، منشورات النادي الأدبي بالرياض بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٩.

٥٨–نفسه، ص ٤٦.

٥٩–انظر عرضاً ملخصاً للكتاب في : حمد الجاسر، التعليقات والنوادر، القسم الأول، ط١، الرياض، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ص ١٥٩ وما بعدها.

٦٠–انظر وصف القطعتين : المرجع السابق، ص ٢٢٩ وما بعدها.

٦١–مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج٢٨، ج٤، المحرم سنة ١٣٧٣هـ/ تشرين الأول سنة ١٩٥٣م، ص ٥٩٥.

٦٢–حمد الجاسر، التعليقات والنوادر، القسم الرابع، ص ٥١١.

٦٣–محمدي يحيى زين الدين، التعليقات والنوادر، زيادة في بعض الأراجيز، العرب، مج٣١، ج١ و٢، رجب – شعبان سنة ١٤١٦هـ/ ديسمبر – يناير سنة ٩٥/١٩٩٦م، ص ص ٨٤–١٠١.

٦٤-مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مج٢٦، ج٢، سنة ١٣٧٠هـ/ نيسان ١٩٥١م، ص ص ٣١٤-٣١٥.

٦٥-العرب، مج٩، ج٧ و٨، محرم وصفر سنة ١٣٩٥هـ/ فبراير - مارس ١٩٧٥م، ص ص ٦٠٧-٦١٢.

٦٦-حمد الجاسر، من شعر لبيد بن ربيعة العامري، عن مخطوطة عمانية كانت مجهولة، العرب، مج٢٣، ج٥ و٦، ذو القعدة والحجة سنة ١٤٠٨هـ/يوليو - أغسطس سنة ١٩٨٨م، ص ٣٦٠ وما بعدها.

٦٧-حمد الجاسر، شعر بشر بن أبي خازم الأسدي في مخطوطة عمانية كانت مجهولة، العرب، مج٢٣، ج٧ و٨، محرم وصفر سنة ١٤٠٩هـ/أيلوي - تشرين أول ١٩٨٨م، ص ص ٤٤٢-٤٨٠.

٦٨-حمد الجاسر، شعر ناهض بن ثومة الكلابي، العرب، مج٢٥، ج١ و٢، رجب - شعبان سنة ١٤١٠هـ/فبراير - مارس ١٩٩٠م، ص ص ١-٢٣.

٦٩-نوري حمودي القيسي، عبدالله بن العجلان النهدي، حياته وما تبقى من شعره، العرب، مج٢٤، رجب - شعبان سنة ١٤٠٩هـ/فبراير - مارس ١٩٨٩م، ص ١-٢٤.

٧٠-حمد الجاسر، عبدالله بن العجلان النهدي، العرب، مج٢٥، ج٥ و٦، ذو القعدة والحجة سنة ١٤١٠هـ/يونيو - يوليو سنة ١٩٩٠م، ص ٤١٢.

٧١-العرب، مج٢٥، ج١ و٢، رجب وشعبان سنة ١٤١٠هـ/فبراير - مارس ١٩٩٠م، ص ص ١٣٢-١٣٥.

٧٢-رضوان محمد حسين النجار، المستدرك على دواوين شعراء العرب المطبوعة، القسم الثاني، مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت، مج٣٠، ج٢، ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ربيع الآخر ١٤٠٧هـ/يوليو - ديسمبر سنة ١٩٨٦م، ص ص ٦٨٧-٧٢٤.

٧٣–حمد الجاسر، حميد بن ثور الهلالي، نظرة في نسبه وشعره، العرب، مج٢٥، ج٧ و٨، محرم وصفر سنة ١٤١١هـ/أغسطس – سبتمبر سنة ١٩٩٠م، ص ص ٥٥٥–٥٦١.

٧٤–ديوان الحطيئة، تحقيق نعمان أمين طه، ط١، القاهرة، مط. المدني، سنة ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م، ص٣.

٧٥–حمد الجاسر، شعر الحطيئة، مطبوعاً ومخطوطاً، العرب، مج٢٣، ج٥ و٦، ذو القعدة وذو الحجة سنة ١٤٠٨هـ/يوليو – أغسطس سنة ١٩٨٨م، ص ص ٢٨٩–٣٢٦.

٧٦–العرب، مج٤، ج٣، رمضان ١٣٨٩هـ/ ديسمبر ١٩٦٩م، ص ص ١٩٣–٢٠٩. ومج٤، ج٤ شوال سنة ١٣٨٩هـ/يناسر ١٩٧٠م، ص ص ٣٣٥–٣٣٨. ومج٤، ج٥، ذو القعدة سنة ١٣٨٩هـ/فبراير سنة ١٩٧٠م، ص ص ٤٢٥–٤٢٦. ومج٤، ج٦، ذو الحجة سنة ١٣٨٩هـ/مارس سنة ١٩٧٠م، ص ص ٦٣٦–٦٤٦. ومج٤، ج٨، صفر سنة ١٣٩٠هـ/مايو سنة ١٩٧٠م.

٧٧–العرب، مج٢٧، ج٣ و٤، رمضان – شوال سنة ١٤١٢هـ/مارس – أبريل سنة ١٩٩٢م، ص ٢٧٨.